العدد ٣١٠ — وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم — السنة السابعة

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك ندفع سلفاً
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر رقم التلفون ١٠٨١ بنداره
الادارة بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
«ASHOURA» Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ٩ رمضان سنة ١٣٤٩ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — في ٢٨ يناير سنة ١٩٣١

حكوماتهم اللادينيـــــــة!

بمطولة امير البيان وكاتب العصر الامير شكيب ارسلان

نشرت جريدة الطان نقلا عن جريدة «لوتيك دوبكين» بعددها الصادر في ٦ دسمبر خبرة كتاب بعث به المسيو بول كلودل سفير فرنسة في واشنطون الى مدير «خلاصة اعمال المبشرين» يتكلم فيه عن حماية فرنسة للتبشير وما جاء في الصين وما جاء فيه: «لماذا لا اراكم تقدرون حق التقدير عمل الدولة الحامية لرسالات التبشير في الصين الا وهي فرنسة التي بقيت اكثر من مدة قرن تسهر على انتشارها ونموها وكانت طوال هذه البرهة من الدهر تشغل سفراءها وقناصلها وتراجمتها بحماية المبشرين وتسهيل امورهم وحل مشكلاتهم الكثيرة وتجعل ذلك معظم شغلها ولم يبذل هؤلاء في سبيل المبشرين من وقتهم ومن عنائهم فقط بل ربما بذلوا من دمهم ايضاً. تذكروا حادثة القنصل فونتانييه. وتأملوا في امر الضباط والجنود الفرنسيس الذين جادوا بنفوسهم لاجل حماية التبشير وفي تلك البوارج التي كانت سبب نجاة الرهبان والراهبات والجماعات المسيحية في كثير من اوقات الخطر. فانه لا يكفي لاجل تقدير هذه الخدم كلها تحرير كلمة مجردة او رفع قبعة عن الراس في عرض الاستئذان للانصراف. ان فرنسة هي التي منذ ستين سنة قد حمت المبشرين ومكنتهم من التملك والانتشار في داخل الصين ومن بناء دور للرسالات ومن تعاطي مهمة الدعاية الدينية. وفي كل هذا الامد الطويل لم يرتفع لهم صوت بشكوى او نداء باستغاثة الا اجابتهم بكل ما في استطاعتها. وعندنا في سفارتنا في بكين من كتابات الشكر وادلة ذكر هذه الايادي مالا يعد ولا يحصى.»اه

هذا نقل الطان. لسان حال دولة فرنسا لكلام احد رجال سياستها ممن يشار اليهم بالبنان تأمل فيه ايها القارئ، وقابله بما يقوله لك بعض «المسلمين الجغرافيين» من ان حكومات اوربة الراقية هي باجمعها لادينية لا تعبأ بالدين ولا تقيم له وزناً وانه ناحط الاسلام عن صهوته ولا انزله عن عهده السالف الا اهتمامه بدينه!

تأمل في هذا وقايسه ايضاً بما تجري عليه الحكومات الاسلامية القليلة الباقية على الاستقلال او المتمتعة بشبه استقلال. وذلك من التسابق في تبديد اهالي الشعائر الاسلامية الى حد انه لم يبق لحكومة اسلامية لها سفارات في لندن وباريز وبرلين وروما اعم ترضى بان يكون في احدى سفاراتها امام القيام بالواجبات الدينية بحجة انها حكومات عصرية راقية لا يليق بها الاهتمام بالشعائر الدينية ولا اطلاع الاوربيين على ان لها عندنا قيمة. يوشك الناس من يزعم ان الغلو في وظائف الامامات في السفارات انما يقصد به الملاقصادنا اي انهم يبذلون الوقت الثمين في مسائل كثيرة لبست بذات بال كبيرة ولا يستثقلون بذلها وانما يتولد عندهم حب التقتير عندما يتصل المسئلة الى ٧٠ جنيها يدانها شهريا لامام سفارة يمثل ديانتهم في بلاد الافرنج. ومن المعلوم ان في العواصم الاوربية وغيرها من الحواضر الوفا وعشرات الوف من المسلمين تلزمهم وتلزمهم واجبات دينية من عقود انكحة وصلوات جنائز وغير ذلك فصاروا اليوم في حالة شائنة محجة محيرة من هذه الجهة لانه قد يموت منهم الواحد ولا يوجد من يصلي عليه ويريد الاخران يزوج فلا يجد من يعرف ان يجري له صيغة عقد. وكانت هذه الامور في الماضي تقوم بها البعثة سفارات السلطنة العثمانية التي ماتت رحمها الله تعالى فلما خلفتها انقرة كان اول شيء فكرت فيه لاثبات رقيها العصري ان الغت هذه الوظيفة من جميع سفاراتها ولم تفكر في حال رعاياها المسلمين الذين تحدث لهم ظروف لا يستغنون فيها عن الخدمة الدينية. ثم ان الحكومات الاسلامية الاخرى لم تحب ان تتأخر عن درجة انقرة في الرقي... فالغت هي ايضا هذه الوظائف وتركت شعائر رعاياها المسلمين ببلاد الغربة معطلة

ولكن الحكومات الاوربية التي تريد الحكومات الاسلامية ان تقتدي بها تجدها تهتم بشعائر دينها اشد اهتمام خصوصاً في الخارج. وفي هذا الكتاب عن حماية فرنسة للمبشرين ما فيه بلاغ لقوم يعقلون وان كان هذا الكتاب في الحقيقة لم يزدنا علماً بشيء من هذه الحماية التي اتخذتها فرنسة على عاتقها لكل ما يتعلق بالدين الكاثوليكي في الشرق. فقد ولدنا ونشأنا في بلاد هي يرأى ومسمع كل يوم من هذه الحماية

واما المسلمون الذين قضى عليهم قدر من الاقدار ان يسكنوا في اوربة او يمروا بها لخير تهم في حال طرق حادث يستدعي واجباً دينياً لك ان تحدث عنها ولا حرج. وكثيراً ما تدفن امواتهم بدون صلاة اذا وجدوا في مدن يندر فيها وجود اناس من ابناء ملتهم

وفي هذا الباب اروي هذه النكتة وهي: ان رجلا هولانديا متزوجاً بامرأة مسلمة من بلاد الجاوى جاء الى مصحة «لزين» من سويسرة لاجل معالجة زوجته التي اصيبت بمرض السل. فيظهر ان المسكينة لم ينجع بها علاج واشفت على الموت ويظهر ايضا انها كانت باقية على الاسلام لأنها بيناهي تجود بروحها اقترحت ان يبحثوا لها عن رجل مسلم يقرأ لها من القرآن ويلقنها الشهادتين. فتلفن زوجها الى سفارة تركيا في برن وفنصلية مصر في جنيف فاعتذروا له عن ذلك في كلا المركزين. ولما كان الزوج قد احترق قلبه على حرمان زوجته المحتضرة من حضور من يأخذ بيدها وهي على باب الابدية بقراءة ما تيسر من كلام الله الذي يوطد فؤادها في تلك الساعة الرهيبة ويلقنها كلمة الاخلاص الشريفة فقد بدأ يتلفن الى هنا والى هناك مستغيثا سائلا عن رجل مسلم تأخذه الحمية والرأفة فيأتي للقيام بهذه المبرة ولا يتكلف شيئا من كيسه ذهابا وايابا - واخيراً وصل التليفون الى منزلي بلوزان وكنت غائبا في الاندلس فرأى اهلي ما يفتت الاكباد من حالة هذا الرجل الهولاندي الذي كان ينشد من بلقن الشهادة لزوجته التي دخلت في دور النزع وهي توصيهم بان يأتوها بمسلم يلقنها اياها وهم في لوعة من عدم وجودهم ذلك المسلم. فاجابوهم بحزن زائد بأني غائب في اسبانية واني لو كنت في البيت لهرعت الى «لزين» ولم اكلفهم شيئا من نفقات السفر. ولما رجعت من الاندلس واخبروني بالقصة حزنت جداً

فانظر الى بين هيذا الهولاندي المسيحي بامرأته المسلمة والى اعظامه قدر حتيها في ساعة لفظ انفاسها الاخيرة الى من يلفظ امامها بكلام الله ويلقنها الشهادتين وقل ولا تخش شططا انه اشد حرمة للاسلام من كثير من المسلمين

نعم هذه امم تحترم اعتقادها وتعرف قدر الدين وتراعي المبادي السامية ولا ترضى ان تكون سخرة، ولذلك تراها قد نجحت وافلحت ولا يحصد الانسان الا ما يزرع

برلين ١ يناير ١٩٣١ — شكيب ارسلان

الشهيد مولانا محمد علي

اما ان اقدر على الاحاطة بكل شيء عن هذا البطل الشهيد، فهذا محال: واما ان استطيع تصوير كيفية مرور نعشه من بورسعيد الى فلسطين ودفنه فهذا في غير الامكان، ولكنني احاول ان اضع امام القراء صورة مصغرة جداً لهذا الحادث وحسب القراء هذه العلالة

***

— منذ ثلاث سنوات عرفت مولانا محمد علي وهو في صحة وعافية، ومنذ ثلاثة اشهر رأيته في مياه بور سعيد وهو ذاهب بالباخرة الى لندن فكان مريضاً ملتاثاً، فلم اصدق ان الذي رأيته في تلك السنة هو ذلك الذي اصبح بعد ذلك كالخلال

— والآن وبعد ثلاثة اشهر استقبلت مع اخواني وفي مقدمتهم استاذنا الثعالبي، مولانا محمد علي وهو جثة هامدة وانا اتعجب كيف ان ذلك التابوت الضيق وسع ذلك الرجل الذي ما كانت الدنيا لتتسع له

— تقدم الاستاذ الثعالبي صديق آل علي، ومعالي الاستاذ محمد علي باشا وسعادة الاستاذ عبد الحميد بك سعيد والاستاذ التفتازاني والاستاذ النجار وغيرهم من الذين هجروا الراحة وتكبدوا ما تكبدوا ليواسوا آل الفقيد بالسفر معهم الى فلسطين. ثم لله در الذين ذهبوا لهذا الغرض الى بور سعيد

— اما السيد امين الحسيني الذي فكر في تكريم الفقيد تكريماً ابدياً مقدساً بدعوة آله الى دفن مولانا الشهيد في الحرم القدسي، فهذا السيد لا ندري اية نفحة الاهية وضعت فيه، فقد اصاب ووفق، وقصد فاجيب، وعمل فاخلص، فحق له على اهل فلسطين، بل على العالم العربي الشكر والتقدير، زاده الله توفيقا

— وصلت الباخرة المقلة لجثمان الفقيد الى ميناء بور سعيد عند فجر الاربعاء ٢ رمضان ١٣٤٩ و ٢١ يناير ١٩٣١ فانفرد الاستاذ التفتازاني بمروءته الكاملة بانزال التابوت، وآل علي. فيمم في الباخرة، ثم اوصله الى الجامع العباسي، وبعد ذلك جاء الى الباخرة فايقظهم وانزلهم الى الفندق ثم طير الخبر الى الجميع فوفدت الوفود على مولانا شوكت علي ونجله السيد زاهد علي من سائر انحاء المدينة

— وأمر جلالة ملك مصر بأن يحتفل بالفقيد رسمياً. واوفد سعادة حاكم بور سعيد احمد بك كامل ليسير في الجنازة التي سارت من المسجد الى المحطة يتقدمها الجند وارباب الطرق فالنعش فنائب جلالة الملك فنائب رئيس الوزراء فنائب رئيس الوفد فنواب الامراء فالوفود فكبار الموظفين المصريين فاهالي بورسعيد فالجماهير وكان الناس يقفون على جوانب الشوارع بالالوف، وكان مندوب شركة بنك مصر للنسيج، عيد العظيم افندي يصور بآلته ذلك المشهد ويسجل للتاريخ الخالد ذلك اليوم، وكبذلك كبار المصورين الذين التقطوا لذلك المشهد عدة صور

— قال مولانا شوكت علي، اسد الهند وصوته يتهدج «لقد كان اخي يحب العرب ويقول بخلاصهم قبل خلاص الهند ويدافع عن فلسطين والحرم والاقصى لذلك احببنا ان نعطيه لاهل فلسطين»

وفلسطين تعد نفسها سعيدة فخورة بضم تلك الشخصية العزيزة بين جوانحها بين المهج والارواح

— لقد جاءت البرقيات بتعزية مولانا شوكت علي من جميع انحاء الدنيا، لما كان في لندن وفي الباخرة وفي بور سعيد وفي فلسطين ايضاً، ولعل برقية غاندي الزعيم الهندي الاكبر كانت اشدها روعة، فقد ابرق الماتما وهو في سجنه الى مولانا شوكت وهو في عرض البحر يقول له «متصابكم مصابنا»

— وبذل الدكتور محمد بك سليمان طبيب مستشفى بور سعيد جهداً يذكر في خدمة آل علي، وكذلك السيد محمود الصياد نقيب الاشراف، وكذلك القاضي الشرعي ببورسعيد الشيخ محمد ابو المجد الذي نعى الفقيد في حفلة الرؤيا واوصى المسلمين بمشاركة الهند في مصابها ثم اوقف اعمال المحكمة الشرعية وحضر هو واركانها مشيع الفقيد. اما محافظ بورسعيد احمد بك كامل الذي بعد من خيرة شباب مصر لطفاً وانساً فقد كان يبالغ في المشاطرة والتعزية والتكريم لآل الفقيد والوفود التي انت من كل مكان، اما شيخ الازهر فقد اختفى او تبخر...

— وجاء وفد من فلسطين لاستقبال الفقيد وآله ومرافقتهم الى القدس قوامه السيد محمود الدجاني والاستاذ عجاج نويهض والشيخ حسن الانصاري شيخ زاوية الهنود بالقدس

— وفي مساء الخميس ٣ رمضان سافروا جميعا الى فلسطين بقطار خاص، وعاد كاتب هذه السطور مع الاستاذ الزركلي الى مصر

في فلسطين

لما بدأ القطار الخاص يدخل فلسطين وكان ذلك عند الفجر سمع ركابه اصوات التهليل والتكبير تشق ذلك الليل. فقد وفدت الجماهير على المحطات قادمة من القرى المجاورة لتحية بطل الجهاد الهامد الجسم الواثب الروح وتحيته التحية الاخيرة وهو سائر الى جوار الله

— لم تهم فلسطين منذ ليال، وهي تستعد من اقصاها الى اقصاها لاستقبال الفقيد العظيم، فقد اصطف الشعب الفلسطيني على طول خط السكة الحديدية حتى القدس الشريف وفي الساعة العاشرة من صباح الجمعة وصل القطار الى محطة القدس حيث بدأ موكب الجنازة بالسير

— وقد مشى امام النعش وخلفه وحوله ووقف على جانبي الطرق والشرفات نحو ربع مليون نسمة

وقد حمل النعش واحاط به حرس شرف من اعضاء جمعيات الشبان المسلمين وسار امام النعش جميع طلبة المدارس ونواب الجمعيات والكشافة بالاعلام السوداء والموسيقات تدق دقات الحزن، والجنود خيالة ومشاة

وسار خلف النعش آل الفقيد وسماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والمفتي الاكبر فاركان الحكومة الفلسطينية ووفود مصر وتونس وسورية ولبنان والعراق وشرق الاردن وهيئة اللجنة التنفيذية وهيئة المجلس الشرعي والقضاة والمفتون والائمة ورجال المحاكم والقناصل وسائر الطبقات الخ

— استغرق مسير موكب جنازة مولانا عد علي من محطة القدس الى الحرم الشريف ٣ ساعات. وحضر الصلاة عليه في المسجد الاقصى مئة الف انسان

— وعند دفن الفقيد ابنه كثيرون وفي اولهم سماحة السيد امين الحسيني والاستاذ الثعالبي وعبد الحميد بك سعيد والشيخ مصطفى الغلاييني والاستاذ التفتازاني ومحمد علي باشا والشيخ عبد الوهاب النجار الذي القى قصيدة رثاء لاحمد شوقي بك امير الشعر العربي والاستاذ وديع بك البستاني والاستاذ عجاج نويهض وغيرهم

— وقد دفن الفقيد بجوار المسجد الاقصى بين بكاء مئات الالوف وتحييهم وقد جعل الضريح على طراز عربي فخم، ووردت على سماحة السيد امين الحسيني برقيات التعزية من جميع الاقطار ومن سائر الامصار

— واوقفت الاعمال تماما في ذلك اليوم بالقدس الشريف. واقيمت حفلات تلاوة وادعية يوم الدفن في كل البلدان الفلسطينية، وفي الساعة التاسعة من صباح الجمعة وهو موعد وصول القطار الى محطة القدس اوقفت الاعمال وساد الصمت مدة خمس دقائق في جميع انحاء فلسطين، وعند الساعة العاشرة لما سار الموكب ارتفعت اصوات المؤذنين بتأبين الفقيد من فوق المنائر والمآذن في كل البلاد والقرى والدساكر

— ستقام حفلة تأبين كبرى في قاعة كلية الروضة بالقدس لتأبين الفقيد بحضور آله وجميع الوفود

— تألفت لجنة بالقدس لوضع كتاب في سيرة الفقيد وتفصيل اخباره ورسوم الاحتفالات التي جرت في فلسطين واقوال الخطباء والشعراء فيه

سوانح افطار

للامير شكيب ارسلان

المولدات في المدن الكبيرة ضعيفة بطبيعة الحال وذلك ان كمية العواطف واحدة والاجزاء التي تتفرق عليها لا تكاد تحصى اشبه بالنور الواحد الذي اذا كان في مكان واسع جاء ضئيلا. اما في المدن الصغيرة التي يرى الانسان فيها صديقه مرتين وثلاثا في النهار فالمولدات اقوى واعتى بدون شك وهو اشبه بالنور الذي اذا كان في محل ضيق ملأه شعاعا

اذا كان الانسان يعرف لغة اجنبية ونسي منها بقدم العهد او بترك التكلم بها تجده ينسى الذي حفظه جيداً وما لم يحفظه جيداً. فاذا عاود استعمالها بعض ايام وواظب عليها تجدان قد حضرته منها الالفاظ التي مرت عليه في هذه المدارسة والتي لم تمر عليه. فكأن الذاكرة البشرية لا تسحب اللفظة وحدها بل تسحب معها رفاقا وكأن الالفاظ ايضاً لا تسير الا مواكب بقوة الجاذبية

الوحدة العربيـــــــة

«هذا هو القسم الثاني والاخير من المقالة التي كتبها المواطن الاديب اميل افندي اتصوتي غوري باللغة الانكليزية وقدمها الى جامعة سنسناتي بولاية اوهايو باميركا الشمالية فنكرر لحضرته الشكر على وطنيته البالغة»:

لما اعلنت الحرب العامة، انضمت تركيا الى المانيا وحليفتها النمسا. فلما علم الانكليز بذلك كانوا اسرع من لمح البصر بمفاوضة العرب. فارسلوا رسلهم الى الشريف حسين بن علي، امير مكة المكرمة، وقد كان ينظر اليه حينذاك كزعيم العرب الاكبر، للمفاوضة، فاوصوه ليعلن الثورة على دولة الخلافة، مقابل استعداد الحلفاء لاعطاء البلاد العربية استقلالها. اما الحسين فقد طلب التفصيلات والعهود، فاعطتها بريطانية بطيبة خاطر. غير ان لندن كانت تتفاوض مع باريز، وقد كان لباريز مطالب غامضة مجهولة فيما يتعلق بسوريا، فطلب الانكليز من الحسين ان ينظر بعين العطف الى بعض التحفظات الافرنسية ولكن الحسين رفض ذلك. ولم تذكر انكلترا وقتها اي تحفظ فيما يتعلق بجنوب سوريا (فلسطين) ولكن بعد كثرة المفاوضات والمحادثات وعد الاحلاف رسميا، بلسان السرهنري مكماهون، مندوب انكلترا السامي في القطر المصري، وذلك في شهر توفمبر سنة ١٩١٥، بتأييد حقوق العرب في بلدانهم ومساعدتهم على تأليف الوحدة العربية من جميع البلاد ما عدا عدن. فنتيجة لتلك العهود، وبعد الاتفاق مع عرب سوريا الشمالية والجنوبية اعلن الحسين الثورة العربية في شهر ايار سنة ١٩١٦ وقد ساعده معظم زعماء الجزيرة وامرائها، فتمكن من تطهير الحجاز من الاتراك وتأليف حكومة عربية فيها منادياً بنفسه «ملك العرب»

وما كاد الحسين يعلن الثورة ويدعو العرب للجهاد، حتى امتد العصيان بسرعة الى مقاطعة شرقي الاردن. ولكن في تلك السنة، ولم تكن اميركا قد دخلت الحرب بعد، كانت الاحوال سيئة على الحلفاء فان المانيا كانت تصليهم ناراً حامية جعلتهم يحاربونها وظهورهم الى الحيطان فاصبح الحلفاء في حاجة الى جميع رجالهم ولكنهم ارادوا ايضا احتلال سوريا الجنوبية للمحافظة على قناة السويس. فمن اين لهم الرجال؟ فكروا كثيراً وشعروا بحاجتهم القصوى لقائد مدرب قوي الارادة، وجيش باسل محاربة الاتراك واشغالهم حتى يتمكن الانكليز من سحب جيوشهم لامداد الجيوش في الميادين الاوربية. فوجدا الحلفاء مطلبهم في الامير فيصل بن الحسين، فقاد العرب وزحف بجيشه الفتي الباسل واحتل بلاد الاردن وسوريا الشرقية (وكانت فرنسا تحتل الساحل ولبنان)، ودخلت فرسانه الظافرة دمشق الشام، كما دخلها اجدادهم منذ ثلاثة عشر قرنا، شاهرين السيوف اللامعة، فطرب الامويون ونادى به عرب سوريا ملكا عليهم والفوا حكومة عربية مستقلة وهنأوا انفسهم برجوع استقلالهم المفقود وحريتهم الضائعة. اما البلاد العربية التي على شاطيء البحر (فلسطين وسوريا الغربية فقد عجز شبانها الجيش التركي والتحقوا بجيش فيصل والانكليز، وقاطع العرب الدولة التركية فلم يدفعوا الضرائب ولا امدوا الجيش ولا مونوا الحاميات التركية، بل كانوا على العكس من ذلك يقلقون الاتراك بين حين وآخر بتأليف العصابات والاغارة على مراكز الجيش وتعطيل حركة المواصلات. وكانت كل هذه الجهود العربية، كما يعترف صراحة الكولنيل لورانس المشهور، السبب الاساسي في اخراج الاتراك من سوريا وفلسطين والعراق.

ولما وضعت الحرب اوزارها وباءت ساعة التصفية وايفاء العهود. اجتمع الحلفاء المنتصرون في فرسايل وقسموا بينهم مستعمرات الدول المقهورة، والويل للمغلوب، واووا ظلامهم بفرضهم الغرامات الباهظة على المانيا، واشبعوا شهواتهم بتوسيع حدودهم على حساب دول الوسط وحلوا معضلات اوربا والبلقان كما يوافق هواهم. ثم جاء دور العرب، فبدوا ايديهم لحلفائهم ليتالوا قسمتهم الحقة، ولكن لشدة اسفهم ولسوء حظهم وجدوا ان اصحاب الوعود والعهود قد خانوا عهودهم ونكثوا بها بدون خجل ولا حياء. وقد ظهر ان الحلفاء كانوا متفقين فيما بينهم على تقسيم البلاد العربية

تجد البقية على الصفحة الرابعة

الأعـــــلام للزركلي

للكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني « في السياسة الاسبوعية »

الاستاذ خير الدين الزركلي اديب شاعر، وعالمة صبور، وسياسي بعيد الغور، ووطني مجاهد. عرفته في رحلة الحجاز على ظهر الباخرة تالودي، وكان من فضل بطئها وضيقها — على أن كشفت لي منه عن جوانب محببة وأخرى رائعة، فتعلقت به، ولم أكن قد سمعت حتى باسمه، وهذا غريب ولكنه الواقع، فكان سلوكي حياله بعد التعارف سلوك الاديب المشهور حيال واحد من خلق الله والسلام، أعني — وان كان الامر لا يحتاج الى ايضاح — أني كنت انظر الى نفسي كأني بطل هذه الرحلة، واليه كأن وجوده غير مفهوم. ولكني لم أعن نفسي بالامر، وقلت إن لي في البحر متسعا عن كل مالا أفهم أولا أحب، ولكني مع هذا توخيت معه الأدب والتواضع — على عادتي! — غير أن حديثه على المائدة أيقظني ففتحت عيني جيداً وأرهفت له سمعي، وأنا رجل لا يقبل على المجلس حتى يعرف من هو وكيف هو، وقد اتبسط حتى مع الغرباء كراهة مني للتكلف الذي لا موجب له، غير أني بعد ذلك أنساهم وأطوي صفحتهم طيا ليس له من نشر فكأنهم ما كانوا. أما الزركلي فقد جذبني اليه بعنف، ولم أكد اسمع منه كلمات حتى أيقنت أن أمره اكبر مما يبديه تواضعه، وان شأنه فوق ما توهمت لاول وهلة، وجعلت وكدي بعد ذلك أن اوثق ما بيني وبينه وان أغض من كبريائي من غير أن أدعه يفطن الى انهزامي.

ولما كنا في وادي فاطمة — في قلب الصحراء — دنا من الزركلي صبي في الثانية عشرة من عمره أو نحو الى ذلك، وقال له.

« أنت الاستاذ الزركلي؟ »

قال: نعم، وكيف عرفتني؟ »

قال الصبي: « رأيت صورتك »:

فسأله: « وأنت ما اسمك لأعرفك؟ »

فقال الصبي: « اني ما زلت صغيراً فلا قيمة لاسمي، أما أنت فمشهور معروف. »

فسرنا من الفتى هذا الاحساس، ومضينا عنه معجبين به، ورحت أنا أفكر في هذا الزركلي المشهور الذي سار اسمه في الشرق وجاب القفار والفدافد حتى بلغ هذه الواحة النائية، ومع ذلك لم أكن أعرفه ولا كنت قد سمعت به! وأحسب هذا من ذنوبي، فاني أسير في هذه الحياة كالذاهل عنها، وكثيراً ما يخيل الى أني كالجواد المشدود الى مركبة لا يستطيع أن يبصر الا ما هو امامه، أما ما يكون الى يمينه أو يساره فهذا يحجبه عن عينيه ماركبه له صاحبه على جانبي وجهه. ذلك أن ما يدور في نفسي يستغرق خواطري و يستبد بانتباهي، ولهذا مزيته ولكن له أيضا مساوئه، وقد تأخذ عيني الشيء وأنا غير شاعر بذلك، وترتسم الصورة في صدري — اولا ادري أين ترتسم — من غير ان أفطن الى ماحدث، ولا أراها او أحسها او انتبه اليها الا حين اخلو الى نفسي وأدير عيني في قلبي . . . وليس هذا بعذر ولكنه الواقع.

وبعد عام من اتصالي بالصديق الزركلي — فقد صار صديقا أحب الي وأعز علي واكرم عندي وأجل من كثيرين من اصدقاء العمر — أهدى الي كتابا له اسمه « الاعلام » في ثلاثة اجزاء يقع كل منها في أكثر من اربعمائة صفحة من القطع الكبير، فلما تصفحته سألته في كم سنة وضع هذا الكتاب، فقال انه سلخ فيه من عمره خمسة عشر عاما!

وليست خمسة عشر عاما بالزمن الذي يستكثر على كتاب كهذا هو عبارة عن معجم لتراجم الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والاسلام والعصر الحاضر، مع العناية بضبط الأسماء — وتلك وحدها تستنفد العمر — والتوفيق بين التاريخين الهجري والميلادي على الرغم من اغفال اكثر المؤرخين ذكر الشهر بل العام الذي ولد فيه أو توفي صاحب الترجمة، وحسبك شاهداً بما لقي من العناء والبرح في هذا وحده قوله: « كنت اقف امام المولود او المتوفى في سنة ٤٣٥ هـ (مثلا) فارى سنة ١٠٤٣ الميلادية تنتهي في جمادي الاولى وهو الشهر الخامس من السنة فلا ادري اكانت الولادة او الوفاة اول السنة فنطا بقها سنة ١٠٤٣ م ام في آخرها فنطا بقها سنة ١٠٤٤، فلم يكن امامي بعد اطالة البحث عن الشهر غير الترجيح مع فقد المرجح، ولم اغن عن الاشارة الى ذلك هنا مخافة ان اتهم بارتجال التاريخ في عصر كثر فيه سرتجلوه ».

وقد نبه في المقدمة الى كثرة التحريف في كتب التراجم والى التعارض الذي لا يسهل عهد تمييز الصحيح من العليل، فقال:

« فاختلاف المؤرخين، وتضارب رواياتهم وتعدد نزعاتهم، واختلاف النسخ من الكتاب الواحد، وكثرة الاغلاط في المطبوع والمخطوط، وتداخل اخبار القوم بعضها ببعض، وفقدان العدد الاوفر من مصنفات الاقدمين، ومنع بعض الفرق كتبها ان يطلع عليها غير ابنائها — ذلك، وما هو بالبسير، كاف لأن يجعل تأليف كتاب في « الاعلام » عملاً شاقا تكتنفه المصاعب وتعترضه المزالق ».

ولذلك دعا أهل العلم الى نقد ماعسى أن يكون قد وقع فيه من خطأ « وبيان مايبدو لهم من مواطن ضعفه. وقديماً قال ابراهيم الصولي: المتصفح للكتاب أبصر بمواقع الخلل فيه من منشئه »

وقد آثر أن يجعل « ميزان الاختيار، ان يكون لصاحب الترجمة علم تشهد به تصانيفه او خلافة او ملك او امارة او منصب رفيع — كوزارة او قضاء — كان له فيه اثر يحمد، او رياسة مذهب، او فن تميز به، او اثر في العمران يذكر له، او شعر، او مكانة يتردد بها اسمه، او رواية كثيرة، او ان يكون أصل نسب او مضرب مثل، وضابط ذلك كله ان يكون ممن يتردد ذكرهم ويسأل عنهم.

« اما من اغدق عليهم بعض مؤرخينا نعوت التمجيد وصفات الثناء اغداقا، كاصنع اصحاب « الريحانة » و« اليتيمة » و« السلافة » و « سلك الدرر » وعشرات اشباههم، من اطرائهم قائل بيتين واهيين من المنظوم بما لا يطرى به صاحب ديوان من الشعر، ورصهم صفات الامامة والعلم والهداية والتشريع لراوي حديث او حديثين، او لمتفقه لم تسفر حياته عن اكثر من حلقة وعظ تخص المعابد بامثالها كل يوم — فقد تعمدت اغفال ذكرهم اجتنابا للاطالة على غير ماجدوى، ورغبة في الوقوف عند الحد الذي رسمته لنفسي في وضع هذا الكتاب ».

من هذه العبارات التي نقلتها من مقدمة « الاعلام » يرى القارىء الغرض من الكتاب والطريقة التي جرى عليها في تأليفه والعناء الذي كابده في جمعه وترتيبه، وضبط مادته. وهذا التيسير يكثر عادة في مفتتح النهضات القومية لشدة الشعور بالحاجة اليه. والواقع ان درس الأدب العربي والتاريخ الاسلامي يحتاج الى تيسير كثير. وما اكثر من انصرفوا عنهما واجزأوا بالالمام السطحي أو رضوا لانفسهم الجهل التام به لشدة المشقة التي يعانونها في تحصيل ذلك وكثرة مايضيع من العمر في سبيله بلا جدوى اوعائدة تستحق الذكر، وهذه المشقة هي العلة فيما هو ملحوظ من الجهل الفاشي بالأدب العربي والتاريخ الاسلامي في الجيل الناشيء، ولا يسع المنصف الا أن يعذر أبناء هذا الجيل، فان السهولة التي يحصل بها الشاب آداب الغرب وتاريخه وكل ما عنده من علوم وفنون، تجعل صعوبة الأدب العربي والتاريخ الشرقي أبرز وأبعث على الاحجام عن المعاناة، والمرء مفطور على ايثار ماهو أسهل، بل كل شيء في الحياة يتوخى الطريق الاسهل، فالعود الثابت اذا صادفته حصاة يدور حولها وينفذ من التربة اللينة ولا يكلف نفسه ان يخترق الحصى، والماء المنحدر يحيد عن الصخور الى الارض الدمثة، وهكذا في كل شيء، ومن هنا كان الجري على المألوف ايسر من افتراع الطريق البكر، وكان الابتكار اقل من التقليد، والمحاكاة اكثر شيوعا وأشد اغراما للنفوس. فالذي صنعه صديقنا الاستاذ الزركلي خدمة جليلة للأدب العربي والتاريخ الشرقي كله لا الاسلامي وحده.

وصديقنا الزركلي شاعر فياض ايضا، مترق الديباجة رقيق الحاشية محكم الاداء، وهو فوق ذلك من الوطنيين المجاهدين الذين يقاسون وحشة النفي عن وطنهم الذي تتحرق عليه نفوسهم، وان كان يلقي في منفاه من الايناس والتقدير ما يخفف وقع هذه الوحشة وان كان غير حقيق ان يمحوها. ومن الظواهر التي تلفت النظر ان الادباء هم الذين رفعوا راية الحركات الاستقلالية في الشرق ولا يزالون يغذونها ويؤثرون نارها ويستحثونها، وليس في هذا وجه معجب، فان الاديب بطبيعته احس من سواه وارق شعوراً، فمن حقه ان يكون اسبق الى نشدان الحرية التي هي حياة كل ادب صادق. والتاريخ شاهد بان كل حركة قومية تسبقها دائما نهضة ادبية، والا كانت مختلة، وهذا هو الذي يطمئننا على النهضة المصرية واخواتها في الاقطار الشرقية. وعندي انه لرجل مثل حافظ ابراهيم بك من الفضل على الحركة القومية في مصر فوق ما لكثير من الزعماء الذين صار قياد هذه الحركة في ايديهم مهما كان الرأي في شعره، ومن هنا كان شعر حافظ وثيق الصلة بالتاريخ القومي ملحوظ الاثر على خلاف شعر شوقي الذي نرجو ان نتناوله في الاسبوع المقبل لمناسبة ظهور الجزء الثاني من ديوانه.

ابرهيم عبد القادر المازني

فرنسا والبربر

واهتمام العالم الاسلامي بامر المغاربة

لا يزال الشعب المصري يضج من عمل فرنسا مع المغاربة واستمرارهم على خطة تنصير البربر. وقد ألفت جمعية الهداية الاسلامية بمصر لجنة للدفاع عن البربر وفضح اعمال الاستعمار في مراكش، ومن اعمال هذه اللجنة انها ارسلت الى جمعية الامم التقرير التالي الذي يعد من اقوى الاحتجاجات على فرنسا:

قالت اللجنة:

ان العالم الاسلامي يطالب عصبة الأمم أن تعمل بواجبها أزاء سياسة بعض رجال فرنسا بالمغرب الاقصى من التعدي على دين امة البربر العريقة في الإسلام بايجاد تشريع لهم يخالف التشريع الاسلامي حتى في الاحوال الشخصية التي لا توجد امة في الدنيا ذات دين الا وتحتفظ بتعاليم دينها في الاحوال الشخصية

ذلك التشريع الذي أوجدته فرنسا بالمغرب الاقصى هو الظهير السلطاني (المرسوم الملكي) الذي اصدروه بالرباط عاصمة المغرب السياسية بتاريخ ٢٣ مايو سنة ١٩٣٠ القاضي بارجاع أمة البربر الى عوائد الجاهلية الاولى والعرف القديم الذي نبذوه باعتناقهم الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا وظهرت منهم دول اسلامية عظمى لها في التاريخ الاثر الخالد.

وقد ضج العالم الاسلامي كله من هذا الاعتداء الصارخ على أمة مسلمة في حريتها الدينية في القرن العشرين وفي العهد الذي تقوم فيه هيئة دولية محترمة تعمل على نشر السلام العام بين الدول فاي اعتداء ظالم يذكره التاريخ اشد فظاعة من هذا الاعتداء الذي يذكرنا بتاريخ محاكم التفتيش واعمال القرون المظلمة

وكان المنتظر من رجال فرنسا العقلاء أن يرجعوا عن هذا المرسوم نزولا على احترام حرية الاديان واحتراما لشكوى العالم الاسلامي

— ولكن شيئا من ذلك لم يحصل بل قابلت فرنسا هذه الشكوى باقسى انواع المعاملة والاضطهاد في المغرب الاقصى الآن والاغضاء التام عن جميع الاحتجاجات المرفوعة اليها من العالم الاسلامي الامر الذي اضطرنا لتجديد الشكوى.

فالعالم الاسلامي يأمل من هيئتكم الموقرة العناية باسداء النصح لحكومة فرنسا بالعدول عن هذا المرسوم السلطاني الظالم وجميع ماترتب عليه ليطمئن المغرب الاقصى على دينه خاصة والعالم الاسلامي عامة وترى لجنة المحافظة على اسلام البربر بجمعية الهداية الاسلامية بمصر ان هذا من اهم وسائل العمل على نشر السلام العالمي الذي من أجله وجدت عصبة الامم.

اخبار عدن واليمن

وحضرموت

لمراسل « الشورى » من عدن

دثينة — يشاع ان الحكومة البريطانية تريد ان تعمر قلاعا وحصونا في بلاد العوذلي حتى تجبر الحكومة المتوكلية على الاعتراف نهائيا « بحقها » في الحميات وتخرج جيش الامام المنصور من بلاد الظاهر التي كانت تابعة للسلطان محمد جعبل شيخ العواذل والتي مضى عليها بضع سنين وهي في يد الجيش الامامي المؤيد ويقال ان الطيارات تحوم في سماء هذه البلاد بين حين وآخر

ولكن العامل الزيدي في الظاهر لم يتزحزح وربما انه لن يتزحزح وكل آت قريب والطريق بين الساحل من ثغرة الى دثينة الى السكور الى الظاهر بطريق الصرة عاصمة قبائل الاخمين لا تزال غير مأمونة والمسافرون يضطرون الى اتخاذ طريق يافع لانها اقل خطراً من هذه البلاد فسلا نعلم لذلك ما الذي يرغب « اصحابنا » الانكليز في حماية قوم خيم الجهل على رؤوسهم وضرب التوحش اطنابه في ديارهم ولا هم لهم الا النهب والسلب وقطع الطريق ؟

البيضاء — هذه البلاد آمنة مطمئنة تحت تقود الشريعة الغراء والراية الامامية المؤيدة وفي هذه المدينة الزاهرة الشيخ حسين بن علي الرماح من اهالي البيضاء عرف انه لا بقاء الا للاصلح ففضل خدمة الامام يحيى وهو اليوم في بحبوحة عيش وهناء وقد خدم وطنه اجل خدمة كما نسمع غير انه بلغنا أن بعض الناس لا يزالون في طور الهمجية فتسلفت انظار العامل الى بث العلم بينهم وتنفيذ نصوص الشريعة الاسلامية بحذافيرها ليرتدعوا عن السدور في غلوائهم. وفي هذه الايام يكثر ورود العسل الصافي من نصاب والبيضاء وحضرموت ويكون الطقس جميلا والهواء عليلا وتقل حركة القوافل بسبب رمضان المعظم والعيد

حضرموت — لا يزال اولو الحل والعقد يهيمنون على مرافق هذه البلاد والناس وآسفاه في شقاء وعذاب لان الامراض تفتك بهم والجهل لعدم المدارس يرجع بهم شيئا الى الوراء والجور يفترسهم فالله يلطف بهم،

الجبانة — كتبت لكم ان الدولة سمحت لاهالي عدن باستعمال المقبرة القديمة في القطيع لدفن موتاهم وهذا الامر اسرني واساءني في آن واحد، سرني لان في الامر ما يخفف على السكان لقرب المسافة واساءني لان مقبرة المعلا كانت تدفن فيها جميع الموتى من عدن والتواهي والمعلا وحجيف فكأن اهالي عدن كانوا متحدين في دفن الموتى فقط وغير متحدين في كل امر سواه ولكنهم اليوم سيفترقون حتى في دفن الموتى فلا يبقى لديهم شيء واحد نقول انهم متفقين عليه —

اليمن — ان الاخبار الواردة من العربية السعيدة تفيد ان الرخاء عم البلاد والعباد لان اليمن لم تعهد زمنا رخصت فيه الحبوب مثل هذه السنة

رمضان — غداً يصوم اهالي عدن فارجو الله ان يجعلنا جميعا من عتقاء هذا الشهر الكريم ومن الذين يعيدون الله مخلصين له الدين حنفاء

(الشورى — المراسل اكتفى بكلمة « غداً » بدون ان يذكر اسم ذلك الغد!! فنحن اذن لا نزال نجهل متى صام اهل عدن، اليس كذلك؟)

التلاعب بالدين — في عدن شخصان نسأل الله ان يقطع دابرهما، اما الاول فانه يدعو الى التمسك بخزعبلات ما انزل الله بها من سلطان، مثلا: يقول للناس ادعو الولي فلان وادخلوا الطريقة الفلانية فتصيروا من اهل الجنة بلا قيد ولا شرط فليتق الله وليخفف من هذا الغلو والثاني يجاهر بان الشافعي وابن حجر وغيرهم من العلماء والأئمة يعدون من الجاهلين!

فاما ان يرعووا والا فنحن على قدم الاستعداد لتناشهم الحساب ونفتح لهذه المسائل الف باب وباب لا نالا نقدر ان نصبر على هذا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أوغلوا في هذا الدين برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى

اليمن — وصل الى عدن الشاب الاديب عبد الواحد عبيد الاغبري راجعا من اليمن فسألناه عن احوال اليمن فقال ان اهل اليمن في نعيم، الامطار تهطل والارض تقلع والخير سائد والامان ضارب اطنابه وليس هناك شيء مزعج البتة وزاد قائلا ان رجال الحكومة اليوم يعملون بجد ونشاط في صالح المملكة وصالح رعاياها. حقق الله الآمال وقد قال لي الحاج محمد عون تاجر القات ان كلما قيل اخيرا بخصوص العمال ومعاملتهم للرعايا قد انقطع في الوقت الحاضر واني اثق بقوله وارجو مكاتبي الشورى ان يتحروا الحقائق في مقالاتهم

حفلة مدرسية — اقام ناظر المعارف الفاضل محمد اسماعيل الفاروقي حفلة تكريمية لاقدم معلم عربي في دائرة المعارف الدولية في عدن وهو الشيخ الفاضل الفقيه سعيد علي المعلم السكيتي في مدرسة الدولة في الشيخ عثمان بمناسبة منح الدولة له لقب « خان صاحب » اعترافا بخدماته الجليلة في ادارة المعارف العربية لمدة اربعين سنة وقد قام الاديب الاستاذ احمد محمد عبدالله علي بمعقوب مدير المدرسة الصناعية ومدير مكتبة نادي الاصلاح في عدن والقى خطبة بديعة عدد فيها مواقف واعمال المحتفل به وعظيم مجهوداته للعلم والعرفان فنهنيه بهذا الشرف وندعو له بالعمر الطويل،

التعليم — بلغنا ان الاستاذ محمد علي ابراهيم افندي سيعين ناظراً للمعارف (للمدارس العربية) فسررنا بذلك جم السرور لانه ابن البلاد وهو اولى واحق والوطن اولى به واحق

الحوادث — صحة البلاد حسنة في هذه الايام والحمد لله ونحن لا نسمع بامراض كثيرة في البلاد ونعزي الشيخ احمد بازرعة في كريمته الراحلة الكريمة والسيد عبيد بن احمد طه الصافي في ولده المرحوم ونرجو الله ان يلهمهما الصبر على هذه الكوارث،

نوادي الاصلاح — بارك الله بهذه النوادي فانها تعمل لخير البلاد،

كشافة روضة المعارف

وصلت كشافة الروضة مساء ٢٠ الجاري الى القاهرة برياسة استاذها حسين افندي حسني احد شبان مصر المتعلمين الفضلاء والمدرس بكلية روضة المعارف بالقدس فاكرمت وزارة المعارف المصرية وفادة هذه الفرقة الفلسطينية وانزلتها في جهة القنطرة الخيرية. وقد زارت الفرقة انحاء القاهرة واعلامها ومتاحفها الخ واظهر حضرة رئيس الفرقة واستاذها حسين افندي منتهى اللطف في اكرام وفادة الطلبة وهم يزورون وطنه فقد دعاهم للعشاء ثلاث مرات في داره بمصر الجديدة حفى له الشكر كاستاذ وكمضيف

اما افراد الفرقة فهم السادة الافندية

عبد المعطي القطب، تاج الدين هداية، جميل ابو السعودي، مهدي الحسيني، رشيد البخاري، صلاح الحسيني، موسى البخاري، احمد زهير العفيفي، اميل بيطار، جواد الاوسطي، احمد يسار الدجاني من القدس، واحمد حماد، فؤاد ابدي من يافا وعصام الشوا من غزة وعيد الله ابو ستة من السميع ورشيد النجار من لفتا وفايز التاجي الفاروقي وزهدي التاجي الفاروقي من الرملة وقد تفضلوا بزيارة ادارة جريدتهم الشورى وهنئوا لصاحبها بارك الله فيهم

وقبل انصرافهم اخذ المصور رسمهم وفي الوسط حضرة استاذهم وصاحب الشورى وسيغادرون العاصمة عند غروب الاربعاء اليوم صحبتهم السلامة

صدى وفاة المرحوم

مولانا محمد علي في عدن

قال مراسلنا العدني:

نعت الينا الاخبار مولانا محمد علي فكان لهذه الفاجعة اثر لا يمحى وقد اقيمت عليه صلاة الغائب في مساجد عدن واقام له اعضاء نادي الاصلاح العربي الاسلامي في عدن حفلة لتلاوة القرآن الكريم في دار النادي فنعزي فيه الاسلام والمسلمين ونسأل الله له الرحمة والغفران

من الاستاذ الزنكلوني

الى السيد امين الحسيني

والى مولانا شوكت علي

ارسل الاستاذ الكبير والعالم الجليل الشيخ علي سرور الزنكلوني الاستاذ بقسم التخصص في الازهر الى سماحة السيد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والمفتي الاكبر الرسالة التالية ومعها رسالة الى حضرة الزعيم الهندي العظيم مولانا شوكت علي وهذا نص الرسالتين:

— ١ —

مصر ٣ رمضان ١٣٤٩ الى القدس

حضرة صاحب السماحة الاستاذ العظيم السيد امين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى حفظه الله

السلام على سماحة السيد ورحمة الله وعلى رجال المجلس الاسلامي واهل فلسطين وكل ما تنبته ارض فلسطين اكراما لكم اما بعد فقد تشرفت بكتابكم الخاص بالاحتفال بجائزة المرحوم مولانا محمد علي وقد شكرنا لكم جميل صنعكم ودعونا الله لكم بدوام التوفيق

واني اتقدم لسماحتكم ولاسرة الزعيم الراحل وانت منهم، لان اسرته هي الاسلام والشرق، بواجب العزاء في هذا المصاب العظيم واعتذر لسماحتكم حيث لم تمكني ظروف قاهرة من التشرف بكم والسير معكم في جلال المشهد الرهيب واني ارجو ان تبلغوا كتابي المرفق مع كتابكم هذا الى حضرة الزعيم الجليل مولانا شوكت علي ايده الله ويجبر به مصيبة المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله

— ٢ —

حضرة مولانا الزعيم الجليل شوكت علي اطال الله بقائه

مولانا العظيم: ان مصاب الشرق والاسلام وخسارتهما بوفاة زعيمهما الأكبر مولانا المغفور له محمد علي لمصاب جلل وخسارة فادحة لا تعوض

ولولا أن للمسلمين والشرقيين يا مولانا أملا واسعاً في مدد الله ونصرته ببركة شخصيتكم القوية امدها الله وحياتكم المليئة بالعظائم بقاها الله لبلغ اليأس من الاسلام والشرق مبلغا لا صبر معه

لهذا اقدم لك يا مولانا اجمل التعازي وأوثق العهود إزاء هذا المخطب العظيم

وإن الامم الشرقية يا مولانا لم تتوجه اليك معزية عزاء حاراً باعتبارك الوارث للزعيم الراحل والأخ الشقيق فكلها فيما تعتقد وارث وكلها أخ شقيق ولكنها تعزيك يا مولانا بقلوبها الملتهبة وتحدد اليك نظرها وهي تعزيك في عبراتها الحارة لتعلمك أن مركز الزعامة الكبرى فيك هو الذي أوقفها منك هذا الموقف المحزن المبشر في آن واحد، وستخلص اليك قلوبها اليوم وقد كانت لك ولأخيك بالأمس

أما مولانا محمد علي فقيد الشرق والاسلام فلا نستطيع مكافأته وكفى ماهو فيه فقد اصطفاه الله تعالى لجواره بعد أن مكن له في الارض وخلد ذكره جزاء جهاده في الله حق جهاده وصدقه فيما عاهد الله عليه

فاي حاجة له بنا وهو الآن في رعاية الله الخاصة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

واني ارجو أن يتفضل مولانا بقبول تعزيتي الصادقة مقرونة بعظيم الاسف فقد كنت اود ان أكون مع السائرين في جلال المشهد الرهيب، ولكن أبى الله الا ان أكون مع الداعين المستضعفين أعظم الله أجركم وجبر بكم مصيبة المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله

الاسيف الحزين: علي سرور الزنكلوني

خادم العلم بالازهر بقسم التخصص

وفاة مصري كبير

فجع آل الخطيب في مصر والسنطة والقرشية وعموم الشيوخ وشقيق الاستاذ شوقي بك الخطيب عضو مجلس النواب وقد شيع الفقيد يوم كيف الى محطة مصر ثم نقل بقطار خاص الى بلدة الجميزة حيث مسقط رأس العائلة رحمه الله وعزى آله الكرام اجمل العزاء

al-Shūrā (Cairo) Vol.5-7, November 14,1928 - August 5,1931

اخشوشنـــــوا ...

عظمة غاندى الشخصيـــة

قديما قالوا ان المصائب والرزايا توحد الصفوف وتجمع الكلم وتلم الشعث وتخلق من الضعف قوة . ومن الخور عزيمة ومن الكسل نشاطا. تبعث الامل في النفوس فتذكيها وفي القلوب ناراً فتأججها. وفي الروح قوة تسموا بها الى عالم التضحية فتحييها

رأت أمة الهندوس في المهاتما غاندي زعيما مخلصا ووطنيا صادقا له صفات الرجولة ومبدأ الزهد. واخلاص الاصناء الاوفياء فاولته زعامتها وقلدته أمورها واعلنت به زعيما روحيا عبقريا كما قبلته زعيما وطنيا لها

يشهد التاريخ ان أمة من الامم اجتمعت على اختيار شخص واحد من ابنائها أولته الزعامة الروحية والوطنية لا يعارضه معارض ولا يزاحمه في زعامته مزاحم ولا تعترضه عقبة في سبيله ولا تقف امامه عثرة ولا يختلف اسمه اثنان تحيطه القلوب باسرها وتقدسه الملايين وتكن عزيز لديها تأتمر باوامره وتخضع لنواهيه وترى السعادة كل السعادة في تلقي تعليماته والانقياد له والخضوع له من غير قيد ولا شرط كما هي أمة الهندوس من المهاتما غاندي اليوم . نادى المهاتما غاندي في قومه واعلن الجهاد السلمي اردد يا قومي من رقدتكم وافيقوا من غفلتكم فما حياة سعيدة هنيئة واماموتة شريفة حرة خفقت القلوب واشرئبت الاعناق وتطلعت العيون واهتز العالم باسره وشغلت اسلاك البرق في انحاء الكرة الارضية وارتقب العالم نبأ زحف المهاتما غاندي على مستودعات الملح ومقاطعة البضائع الاجنبية حتى كانت الحركة وفواجعها وضحاياها واعتقال زعمائها وحتى هدأت الحركة اليوم كما يهدأ الجمر المتوقد تحسبه رمادا وفي احشاءه نار الجحيم

نادى المهاتما غاندي اي بني قومي ولحمي ودمي خذوها مني موعظة ومثلا عاليا عن لسان نبي المسلمين محمد (ص) الرجل العظيم الفذ اخشوشنوا فان النعم لا تدوم خوضوا غمار الجهاد السلمي وابذلوا ارواحكم واموالكم رخيصة وشيدوا استقلالكم الاقتصادي اولا . علموهم كيف يحترمونكم علموهم كيف يهابونكم علموهم غير هندي اليوم غير هندي الامس اخشوشنوا اي قومي وجلدي ولحمي اتركوا لهم امتعتهم ودياجيهم ودمسقهم وتعالوا الي حفاة عراة الا من مئزر تحيكونه بايديكم وتنسجونه في انوالكم علموهم ان الفيل الوديع الهادىء الذي يحمل انقالهم وليسهل لهم موارد رزقهم ويعينهم على افلاح الاشجار وجر الاحمال قد بدأ يعود انيه صوابه ويبدأ يشعر بحياته الاولى حياة الحرية والاستقلال في الحقول والادغال. ليكن منكم زعماء وليكن منكم ادلاء ومرشدين . حيكوا اثوابكم بايديكم وانسجوها بفرس ارضكم وشيدوا لها المغازل والمحالج واستعيضوا عن حريرهم ودمسقهم بغزلكم وكتانكم . اتوا صرح استقلالكم الاقتصادي فوادركم غنية وارضكم منتجة والايدي العاملة متوفرة. اصنعوا عوذ الثقاب واتخذوا من اخشاب بلادكم موائد وكراسي ومن جلود المواشي حذية وسيوراً تغنيكم عن منتوجاتهم . ازدعوا الدخان واحصدوه. اشعلوا القناديل واطفأ والهم ثرياتهم . اتخذوا مركبات آبائكم واجدادكم وسيلة للتنقل والحركة ودعوا لهم اتومبيلاتهم ومركباتهم . اتركوا لهم وظائفهم الحكومية يتحكمون فيها كيف شاءوا واشغلوا وظائفكم الاقتصادية حذار ان تعارضوهم او تعاكسوهم او تعتدوا على اي اجنبي كان منهم . اخصوا صدوركم لحرابهم واعدوا انفسكم لسجونهم وقابلوهم بالحسنى وتقبلوا طعناتهم وقذائفهم بصدور رحبة مفعمة بالايمان

اى بني قومي وجلدي ولحمي ان اعدى اعدائكم واشد عداوة من اعدى عدوكم هو الشخص الخائن الذي يدفع الدريهمات القليلة ليتاجر بها سلعة عدوكم ويروجها بين ظهرانيكم ويحملها فوق رأسه ليوطد من صروح عدوكم ويثبت من دعائمها ويقوى شوكتها على حسابكم وفوق رؤوسكم . ذلكم الشخص هو الأجدر بعنايتكم فقاطعوه ولا تلقوا عليه التحية ولا تزاوجوه ولا تشاركوه في عمل ما بل اجعلوا منه سلة مهملة محتقرة تتقاذفها الأرجل وتتأففها النمال

ان راما الكبير وكرشنا العظيم وبوذا القدير يتطلعون عن كثب من وراء افق اللانهاية فيمنحونكم البركة ويهبونكم القوة الالهية ويملأون قلوبكم نور ذات العيون الحاد والايدي المنبسطة فوق غدير ذات البطش الشديد كوبراملكة الافاعي سليلة التركلة راما مبعث المجد والعظمة . سيروا في طريقكم غير وجلين ولا هيابين واقطعوا مراحل الشوك والقتاد بثبات وعزيمة وكونوا من انفسكم رقباء على الدخيل بينكم وحذار ان تغريكم دراهمهم او أن يدخل على عقولكم بريق دنانيرهم وعذوبة الفاظهم ومواعيدهم الخلابة فسيري الله عملكم وستنزل لعنات صاحب الليل المضيء والقمر المشرق ذو الوشاح الاسود الموكل بالخائنين على كل من يخالف عقيدتنا الوطنية ويخرج عن جماعتنا ويحدث الثغرة في صفوفنا ويجعل للعدو متنفذا الينا

احفظوا حقوق اخوانكم المسلمين واشقائكم في الوطنية وخذوهم بالتي هي احسن وعاملوهم بالرفق واللين واضربوا لهم احسن الامثال واصدقوا معهم في المعاملة وارفقوا بهم ان هم شذوا عنكم وانقطعوا عن سلككم فلا يعدم الحق نصيرا . خذوهم في جواركم وضموهم الى صفوفكم وهبوهم اكبر قسط من راحتكم وهنائكم ولا تشمتوا بكم عدوكم بتفرقكم عنهم وابتعادهم عنكم فسترجع الكفة كلها في جانبكم اذا انفقتم معهم ومنحتموهم اكثر ما يستطاع من حقوقهم واجعلوا عظام اباءنا وتراب اجدادنا راضيا عنكم فلطالما عاشوا آمنين مطمئنين في ظل حمايتهم وتحت لواءهم لهم الحرية الكاملة والعيش الرغيد قرونا عديدة . دعوا السفهاء تطركم رخمة وغيثا يعم اسباب سيبة السبسب ورباه واجعلوا المسلمين في اوائل صفوفكم وفي مقدمة زعمائكم ومجالسكم ففيهم انصار الحق واعداء الباطل ولا يغرنكم خروج فئة علينا فالعدو أنصار واعوان لا يخلوا منهم مكان ولا زمان

حافظوا على حقوق الأقليات واضربوا لهم احسن الامثال على اعترافكم بوجودهم والعمل على مافيه مصالحهم . قابلوا الاساءة بالحسنى والشدة باللين والضغط بالعطف . والقسوة بالرأفة والبغض بالمحبة والخلق الحسن حذار ان ينسرب اليأس الى قلوبكم او ان يدخل العدوان صفوفكم وان يفرق بينكم ويسود عليكم . اطرحوا الفوارق المذهبية والاختلافات الدينية جانبا وتعالوا الي جميعا ابناء برة مخلصين متحابين متصافين متضامنين على مصلحة الوطن قبل مصالحكم الشخصية فكلكم ابناء امكم الهند الحنونة التي احتملت الالام والمشقات اعواما عديدة

الا فلنقسم جميعا يمين الطاعة والاخلاص على الا نرتدى بعد اليوم ملابس القوم وازياءهم وان نخشوشن في كل شيء في مأكلنا وفي مشربنا وفي ملبسنا وفي مظاهرنا وفي رواحنا ومجيئنا وان نعمل الى النهاية وان تحقق داعي الوطن المحتضر على فراش الموت الا فاخشوشنوا يا بني قومي وخذوها مظهرا من مظاهر المسلمين ايان عزهم ومجدهم وما التاريخ عنا ببعيد

عن خطبة لغاندى معربة بتصرف
بومباي ... لمراسل الشورى

ابو خيزران !

كتب الينا من طولكرم ان الشرطة قبضت على الشقي الشهير محمد ابو خيزران وارسلته الى سجن نابلس لمحاكمته

وهذا الشقي هو الذي استعان به طولكرم منذ ٦ سنين لاثبات تهمة باطلة على سليم بك عبد الرحمن فكان البوليس بوقتها ينظر الى ابا خيزران نظره الى الملائكة ! برغم انه كان من « خيرة » المجرمين منذ خلق !!

العرب في الحبشة

عند تتويج النجاشي الجديد

اديس ابابا ٢٠ ديسمبر ١٩٣٠

بعد المطالع ، داعيكم لا يزال في ذكركم الجميل، لقد وصلت الى اديس ابابا منذ ستة اشهر وشاهدت وطن الآباء والاجداد ، وكان وصولنا في اوان اجراء المراسم لحفلة التتويج وبعد التتويج اولم جلالة النجاشي ، امبراطور اثيوبيا وليمة فاخرة لجميع مسلمي الحبشة وخلافهم من العرب وكنت انا من جملتهم

وبعد تناول الطعام بحضور جلالة الامبراطور قام الخطباء يهنئون جلالته لا سيما السيد عبدالله المهجوس عن عرب حضرموت ثم حضرة صديقكم السيد شريف عبد الله سكرتير سفارة جمهورية تركيا وكذلك محمد علي البوهري الهندى عن جماعة البهرة والمذكور اعظم تاجر في الحبشة وله مقام كبير عند الامبراطور

ثم قمت انا والقيت خطبة وجيزة مهنئا جلالة الامبراطور باسم الامير علي بن عبدالله آل حمود سلطان ديار جعلان وبالنيابة عن كافة اخواني الاحباش القاطنين ببلاد العرب ، وقد استحسن جلالة الامبراطور جميع الخطب التي تليت على مسمعه وها انا اقدم لحضرتكم خلاصة الخطبة المذكورة لكي تنشروها على صفحات جريدتكم الحرة التي يحب كل شرقي الاطلاع عليها لما لها من الصراحة وحب اظهار الحقيقة بدون ادنى تردد هذا وفي الختام اجدد لحضرتكم مزيد الاحترام

المخلص لحضرتكم
عبد الله بن صالح الحبشي
سكرتير امير جعلان سابقا

وهذا نص الخطبة :

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتعز من تشاء

العز والنصر لسبط يهوذا سلالة سيدنا سليمان ابن داود عليهما السلام

اعني بذلك مليكنا الكريم مولاي الامبراطور المعظم هيلس اللاسي الاول

يكوني حبشي الجنس لي الفخر والشرف ان اقف موقف الخطباء الكرام وان كنت ليس اهلا لهذا الموقف الكريم نظراً لقلة بضاعتي الادبية ، مفاخراً بمليكنا وشعبه كما تفاخر ابناء الأمم الاخرى بملوكها واقوامها ، مهنئاً جلالتكم بالنيابة عن صاحب السمو السلطان علي بن عبدالله آل حمود سلطان ديار جعلان الذى لازلنا تحت ظل حمايته في تلك البلاد . وباسم اخواني الاحباش جميعاً في بلاد العرب قاطبة مهنئاً بارتقائكم عرش اثيوبيا امبراطوراً معظما

ياصاحب الجلالة : لقد من الله عليك وخولك اعظم النعم وقلدك زمام الامور فالامة الحبشية خاصة والامم الشرقية عامة ينتظرون نهوضكم ببلادكم الى أوج المجد والرقي مع التعاون والتفاهم مع الامم الشرقية ، كما هو مشهور عن جلالتكم من علو الهمم وحب الوطن منذ كانت جلالتكم في ولاية عهد المملكة ، فكيف وقد اصبحتم اليوم صاحب الصولجان والعرش معاً؟

ياصاحب الجلالة ان ابناء الجالية الاثيوبية ببلاد العرب يعلقون اعظم آمالهم بامبراطورهم وهم يعدون انفسهم بضعة من اخوانهم الاثيوبيين

وفي الختام اشكر الله لهذه الظروف والمناسبات التي خولتني شرف المثول بين يدى جلالتكم قائلا اللهم احفظ الملك والملكة الامبراطورة وايدهما بروح منه وايد ولي العهد وسائر العائلة المالكة آمين

عبد الله بن صالح الحبشي
أحد أبناء الجالية الحبشية في بلاد العرب
وسكرتير امير جعلان بخليج فارس سابقا

الاستاذ الثعالبي

الغالب ان زعيم تونس الكبير السيد الثعالبي يعود الى مصر هو وصديقه مولانا شوكت علي فمرحبا بهما

تعزية

ابرق حضرة الشيخ علي النجدي بالازهر الى مولانا شوكت علي باسم جمعية الرقي العربي ما يأتي :

روع الشرق بفقد علم نهضته فتصدعت الافئدة وانهمرت العبرات

عزى الله الاسلام واسكن الراحل فردوسه

حوادث وأنباء

مولانا شوكت علي

ينتظر اليوم وصول حضرة الزعيم الهندى الكبير مولانا شوكت علي قادماً الى القاهرة من فلسطين على ان يقيم بيننا بضعة ايام ثم يقصد الهند بطريق سورية والعراق

واثق المؤيد

جاء مصر منذ ايام واثق بك المؤيد حاكم دمشق الادارى لأخذ ايتام اخيه هشام بك الذي توفى بمصر منذ عامين ثم توفيت زوجته اخيراً

وقد قالت له بحدة الاطفال لقد مضى عامان على وفاة شقيقك فلم تسأل عن اولاده ، اما عند موت امهم وعند ما عرفت انها كانت غنية واورثت الاولاد ثروة كبيرة فقد جئت لحرماني من حضانة احفادى واخذ اموالهم !

هذا وقد علمنا ان المسألة وصلت الى المحاكم الشرعية !

من اديب سوري

ابرق الاستاذ حبيب افندى جاماتي يوم دفن المرحوم مولانا محمد على التلغراف التالي :

سماحة المفتي الاكبر — القدس

امسكت بي شواغل العمل ولكني اشارككم بالعين الباكية والروح المترحمة ، مقدماً ذكرى رجل للهند والشرق حبيب جاماتي

ديوان شوقي

كتب الينا احد الادباء من فلسطين يسألنا هل ظهر الجزء الثاني من ديوان امير الشعراء وما هو وصفه ؟

والجواب على ذلك هو : اسألوا شوقي بك فهو ادرى واماعنوانه في الجزيرة بضواحي مصر

الاستاذ صلاح

يغادرنا اليوم الى فلسطين سعادة الاستاذ الجليل عبد اللطيف بك صلاح المحامي الشهير والقانوني النحرير صحبته السلامة

هياج حكومة في الخليج

على الجرائد !

كانت حكومة دبي بخليج فارس قد منعت منذ عامين جميع الجرائد من دخول بلادها ثم الغت المنع

وقد كتب الينا من مسقط ان احد القادمين من دبي روى ان الهياج في دبي على الصحف سيعود قريبا لان الحكومة هناك ابتدات بمصادرة كل مكتوب يصدر من تلك البلاد الى الصحف !!

سوء الأدب ◆◆◆

« ١ » ماهو الفرق بين الرسالة المسجلة وغير المسجلة وما هي الفائدة من التسجيل نرجوكم الجواب على صفحات الشورى الغراء

« ٢ » لماذا لم يحتج ملوك الاسلام على مسئلة البرير و بالخصوص جلالة الملك عبدالعزيز السعود والامام يحيى (مستفهم)

(الشورى — اما عن السؤال الاول فللراد بالتسجيل منع الايدي العابثة ، اما عند الحكومات المستعمرة فكل مفعول جائز ...

واما السؤال الثاني فنحن نترك للملكين الجواب عليه اللهم إلا اذا كان ذلك يكدر الانكليز ...)

من السائح العراقي

كتب الينا حضرة السائح العراقي السيد يونس البحري من مكة يقول انه لا علاقة له بالمقالات التي نشرت في بعض الصحف المصرية بامضاء « سائح عربي » وانه يبرأ الى الله منها

قصيدة حسان فلسطين

اثنا والجريدة نطبع مرثية حسان فلسطين الاستاذ الشيخ سليم ابي الاقبال اليعقوبي مفتي يافا السابق في المرحوم مولانا محمد علي وسننشرها في العدد القادم

أمير عثماني في زنجبار

روت الانباء من الشرق ان سمو الامير محمد اكرم احد امراء آل عثمان زار بلاد زنجبار فانزله عظمة السلطان في ضيافته واكرم مثواه وقد ذكر الامير التركي لحرر الفلق الغراء انه قادم الى تلك الجهات والى عباسة وتيرولي ليستلفت انظار المسلمين الى ما صارت اليه حالة آل الخلفاء من آل عثمان لطف الله بهم وكان في عونهم

المعرض المصري الكبير

لا تزال الاستعدادات قائمة لاقامة المعرض الزراعي الصناعي العام في القاهرة وتبذل الحكومة المصرية مجهودا جبارا لتجعله اكبر المعارض الشرقية ، وينتظر ان يفتح ابوابه بعد عيد الفطر

اما مدير المعرض الحقيقي الذى يحرك هذه الآلة العجيبة فذلك هو الاستاذ فؤاد بك اباظه مدير الجمعية الزراعية بالقطر المصرى

وقد جلب بحضرته للمعرض سائر انواع النسلية لجذب الزائرين والترويح عنهم ومن ذلك اقامة مسرح ومطاعم وقهوات واماكن لتناول الشاي الخ

وتبرع سمو الامير كمال الدين حسين بجوائز شتى لمن يعرض احسن قطن واحسن بقرة واحسن عجل وسنصف هذا المعرض عند افتتاحه

شركة زراعية دمشقية

في فلسطين

كتب الينا من بيسان ان هناك شركة ستتألف بأموال دمشقية لاستثمار غور بيسان زراعياً ويبذل شكري بك القوتلي الوجيه الدمشقي جهداً مشكوراً في اتمام المشروع

اليهود وفقيد الهند

لقد بذل اليهود جهداً عظيما للحيلولة دون دفن المرحوم مولانا محمد علي في فلسطين ، وكان صوت يهود مصر اول صوت ارتفع بالاحتجاج على حكومة فلسطين وعلى بريطانيا وعلى السيد امين الحسيني ثم تبعهم يهود فلسطين ويهود انكلترا وغيرهم وقد قالوا في احتجاجاتهم ان الحرم القدسي هو مكان اسرائيلي مقدس لا يجوز دفن مسلم فيه !!!

فالى العالم الاسلامي توجه هذا الخبر

في مشهد محمد علي

اشترك اخواننا نصارى فلسطين قاطبة بمشهد المرحوم مولانا محمد علي ، بصحفهم واندينهم ورؤساء الدين فيهم واقفلوا محالهم في مدينة القدس الشريف تماما

ولم يفتح باب دكان في القدس إلا دكاكين اليهود فقط . . .

وكان الاستاذ المظفر من جملة المؤبنين وأغمى على بعض الاشخاص لشدة الزحام في محطة القدس ومنهم الشاعر الكبير الشيخ فؤاد الخطيب مستشار الامير عبد الله

ومن حسن الحظ ان القدس كانت صافية السماء في ذلك اليوم بعد ان غامت ونزل المطر عدة ايام

الاستاذ منصور

عند جلالة الملك

حظى حضرة العلامة الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة بالجامعة بمقابلة جلالة الملك فؤاد المعظم بمناسبة عودته من تمثيل مصر في احد المؤتمرات الدولية في اوربا وانكلترا فلقي من جلالته كل عطف

العودة من فلسطين

عاد اصحاب المعالي والسعادة والفضيلة محمد علي باشا والدكتور عبد الحميد سعيد بك والشيخ عبد الوهاب النجار من فلسطين بعد ما حضروا مشهد فقيد الشرق مولانا محمد علي وابنوه

اما فضيلة الاستاذ السيد التفتازاني فيعود اليوم فرحبا بهم جميعا واثابهم على ما تكبدوا من مشاق خير الجزاء

في الصفحة الرابعة

نوجه انظار القراء دائما الى الصفحة الرابعة لاسيما وفيها اليوم من سعادة الاستاذ محمود زكي باشا قطعة طيبة

رثاء امير الشعراء

للفقيد العظيم مولانا محمد علي

بيت على ارض الهدى وسمائه
الحق حائطه وأس بنائه
الفتح من اعلامه والطهر من
اوصافه والقدس من اسمائه
تحنو منا كبه على شعب الهدى
وتطل سدته على سيمائه
من ذا ينازعنا مقالد بابه
وجلال سدته وطهر فنائه
ومحمد صلى على جنباته
واستقبل السبحات في ارجائه
واليوم ضم الناس ما ضم ارضه
وحوى الملائك مهرجان سمائه
يا قدس هيء من رياضك روضة
لنزيل تربك ، واحتفل بلقائه
هو من سيوف الله جل جلاله
او من سيوف الهند عند مضائه
فتح التي له مناخ براقه
ومعارج التشريف من اسرائه
بطل حقوق الشرق من احقائه
وقضية الاسلام من اعبائه
لم تنسه الهند العزيزة رقعة
للشرق أو سهراً على اشيائه
وقباؤه نسج الهنود فهل ترى
دفنوا الزعيم مكفنا بقبائه
النيل يذكر في الجوادث صوته
والترك لا ينسون صدق بلائه

* * *

قسماً للزعيم محمد نزل الاسى
بالنيل واستولى على بطحائه
فمشى اليك بجفنه وبدمعه
والى اخيك بقلبه وعزائه
اجتزته فحواك في اطرافه
ولو انتظرت حواك في احشائه
ولقد تعود ان تمر بارضه
مر الغمام يظله وبمائه
ثم في جوار الله ما بك غربة
في ظل بيت انت من ابنائه
الفتح وهو قضية قدسية
ياطالما فاضلت دون لوائه
افتى يدفنك عند سيدة القرى
مفت اراد الله في اقصائه
بلد بنوه الاكرمون قصورهم
وقبورهم وقف على نزلائه
قد عشت تنصره وتمنح اهله
عونا فكيف تكون من غربائه

احمد شوقي

صح النوم !

قرأت بجريدة الشورى الغراء مارد به مراسلها الفاضل بدبي على ما نشرته جريدة شفق سرخ خمدت الله الذي ايقظه من رقدته وشكرت له غيرته وحميته غير ان ذلك لا يمنعني من ان اعاتب ذلك الاديب على طول سكوته واسئله اين هو اليوم وقد وقع بالساحر ماوقع ولماذا لم يكتب عن ذلك ولا حرف واحد وانما كتب مراسل الشورى الغراء من مسقط . واين هو يوم نشرت الصحف العربية خبر انشاء المطار في جزيرة يلس (كابقولون) التابعة لامارة ابوظبي ؟ ولماذا لم يصدق او يكذب ذلك ؟ لقد كنا في حيرة عند سماع هذه الحوادث وها نحن نسائل اليوم اليس هناك ادباء وكتاب يخبروننا عما يجري عندهم (وأهل مكة ادرى بشعابها ؟) ام حقت عليهم كلمة الانصات ام اعلنت عندهم الاحكام العرفية؟ وبينما نحن في هذه الحيرة ظهر مقال (عماني) يبحث عن الخبر للعلوم فلاح لنا بصيص من الامل بأن هناك ادباء يستطيعون ان يكتبوا ولكن لا بد من علة تمنعهم ونصيحتي للعماني ولكل كاتب يريد ان يكتب بأن يترك الحزبيات والشخصيات وان يطرق المواضيع العامة لاننا شممنا من مقالاته الاطراء والتحيز واشياء لا نصدقها الا ببرهان واضح

نسأل الكاتب عن نظام حكومته التي تستطيع ان تسلح خمسة عشر الف مقاتل كيف ادارة قضائها وعما كما وهل تستخدم ابناء الوطن ام غيرهم وهل تكتب دواوينها بالعربية ام بلغة أخرى وكيف علاقتها مع جاراتها ؟ ولنا عودة فيما يجب ان يكتب عن كل مصلح وساع الى ترقية وطنه

الخليج ... عماني منصف

الوحـــــدة العربية

(بقية المنشور في الصفحة الاولى)

ونبذ العرب فاعطي لبنان وقسم من سوريا الى فرنسا ، واعطى العراق وفلسطين الى انكلترا . ولكن فرنسا لم تكتف ولم تشبع . فقد مدت بيصرها طامعة الى وراء غنيمتها ، الى حيث الف فيصل الدولة العربية ، فطلبوا منه تسريح جيشه وغير طلبات مهينة ، فقبلها فيصل ، خوفاً من اراقة الدماء واعتقاداً بصدق الحلفاء وحسن نواياهم ولكن رغماً عن ذلك زحف الجيش الافرنسي ، وقد كان اعظم جيش بري موجود بعد الحرب ، فقاتل الجيش العربي ، او ما تبقى من الجيش العربي بعد تسريحه ، فقهره ودخل الافرنسيس دمشق وسائر سوريا واعلنوا سيادتهم عليها ، ومن ذلك الحين الى يومنا هذا وفرنسا تتحكم في تلك البلاد تحكما اقل ما يقال فيه انه بربري جائر غير انساني . وان طريقة حكمهم جعلت العرب الابرياء يذكرون ايام تركيا « الظالمة » بكل خير وسلام !

أما العرب في فلسطين والعراق فلم يكن حظهم احسن ، ان لم يكن اسوأ من حظ اخوانهم في الشمال . فقد قسم الانكليز بلاد فلسطين الى مقاطعتين (شرق الاردن ، وفلسطين) وقد وعدوا اليهود في نوفمبر ١٩١٧ ، بلسان « المرحوم » اللورد بلفور ، وذلك بعد مرور سنتين على وعودهم للعرب ، بتأسيس وطن قومي في فلسطين . واقاموا في شرق الاردن والعراق حكومات شبه استقلالية ، حتى بالاسم ، ولكن النفوذ الانكليزي يلعب كما يشاء وكما تقضي مصلحة انكلترا .

هكذا كان نصيب العرب ، وهذا كان جزاؤهم لصديقهم وهود الانكليز والحلفاء . ولكنهم لم يسكتوا ولم يرضوا بهذه الحالة المزرية الشقية ، فاحتجوا بشدة على هذا التقسيم وطالبوا بتحقيق العهود ولكن اني للدول الاوروبية ان تستجيب ؟ ظهر في ذلك الوقت الرئيس ولسن مع مبادئه الاربعة عشر لتقرير المصير ، فولى العرب وجوههم نحوه للمساعدة ، فاظهر كل عطف على هؤلاء المظلومين ، وارسل لجنة اميركية لتسمع مطالب العرب فوجدتهم يطلبون الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية ... ولكن لسوء طالع العرب استدعي مجلس الامة في اميركا الرئيس ولسن ، فترك باب السياسة الاوروبية مفتوحا على مصراعيه بدون مراقبة ولا رقيب ، فشبع الحلفاء طمعهم بما تبقى ومما يمكن « هضمه » !

وكل ما يتبع ما تقدم من الحوادث هو سلسلة مآسي وفظائع اصبح أمرها مشهوراً ، فان العرب ، الذين رأوا ان حالتهم بعد الحرب احط بكثير مما كانت عليه قبله ، لم يرضوا أبداً بهذا الحل الغير طبيعي الذي جادت به الدول الاوروبية . ان العرب ثاروا على الاتراك ، والاتراك شرقيون مسلمون واصحاب الخلافة ، من اجل الحرية والاستقلال وليس من اجل « محاسن المدنية والحكم الاوروبيين » — ثارت سوريا عدة مرات على مغتصبي حقوقها الافرنسيين . سفكت فيها دماء الالوف من شبانها الابرار الابرياء ولا تزال تجاهد في سبيل حريتها . وقاطعت فلسطين الحكومة المنتدبة ورفضت معاونتها وعارضت بشدة السياسة الصهيونية الانكليزية وقد تجلت معارضة العرب في فلسطين لتلك السياسة الجائرة المغتصبة في الاضطرابات الكثيرة التي حصلت ، واهمها اضطرابات اغسطوس ١٩٢٩ . وثار العراق ثورته المشهورة سنة ١٩٢٠ فانالته بعض حقوقه ولكن العراق اليوم ، مثل شرقي الاردن ، كالنار تحت الرماد ، لا تلبث ان تشتعل عندما ينفخ فيها ادنى ريح . اما الشريف حسين ، امير مكة ، فقد بقي أمينا لغاية الوحدة العربية وايد بكل قوته نهضات العرب الشماليين ورفض توقيع اية معاهدة مع الحلفاء ان لم تتضمن تلك المعاهدة تحقيق مطالب العرب العادلة . وكأن حكمه بالوحدة وقف كفارس مراقب للاستعمار الانكليزي ولذلك نفساه الانكليز ، اصدقاءه وحلفاءه ، الى جزيرة قبرص عليهم يرتاحون ممن يطالب بالوحدة وتنفيذ العهود المعطاة للعرب .

سقط الحسين في سبتمبر ١٩٢٤ ، واعتقد الكثيرون ان بسقوطه تسقط المبادىء والمساعي في سبيل الجامعة العربية . ولكن قوة جديدة ظهرت بالصحراء العربية ، تلك الصحراء الخصبة التي تعطي للعالم بين آن وآخر رجال عمل يغيرون مجرى التاريخ . فقد جاء عبد العزيز بن السعود الى نجد وطرد اعداءه منها واحتل الحجاز وهو اليوم السيد المطاع لاكثر اقسام الجزيرة العربية ، وهذه اقوى قوة في الاسلام . وابن السعود هو زعيم الحركة العربية اليوم . أما اتجاهه وافكاره بخصوص الاحتلال الاجنبي للبلاد العربية الشمالية فظاهره وشديدة الوضوح ان ابن السعود لا ينظر باي عين غير عين الاستهجان والتحقير لكل ما هو اجنبي . عقد عبد العزيز معاهده مع الحلفاء — بريطانيا العظمى — سنة ١٩٢٧ ، غير انه لم يشأ ان يرد اي ذكر للمقاطعات العربية الواقعة تحت الانتداب الانكليزي والافرنسي لانه لا يريد ان يعترف بحالتها الحاضرة . ان ابن السعود اليوم هو اكبر زعيم عربي واسلامي على الاطلاق ، وهو صبور وذكي جداً يتحين الفرص المناسبة وهو في الوقت الحاضر ساكت ينتظر بفروغ صبر ان تحل انجلترا ، صديقته ، شؤون العرب حلا عادلا مرضياً . فان كان الحل مناسباً فيبقى عبد العزيز ساكتاً ، وان لم تحل حسب مشيئته ومشيئة العرب فان انكلترا تتطلب جيشاً عرمرماً ليصد ابن السعود وغضبه من الظهور في قلب القدس والشام وبغداد !

مضى على العرب عشر سنوات وهم يقاومون الاحتلال الاجنبي اقليمياً ، مثلا السوريون يقاومون الافرنسيس والعراقيون الانكليز وهكذا ، مع العلم انهم كلهم مشتركون بالعواطف والمبادىء . وبعض البلاد العربية ، خذ سوريا مثلا فقد ذهبت الى حد من التساهل والمعاونة مع الدولة المنتدبة ، على امل حل القضية العربية مما جعل سائر العرب يستهجنون ذلك التساهل . ولكن ما كادت تنتهي الثورة الفلسطينية ، وما كادت تنقطع المفاوضات بين الوفد العربي الفلسطيني ووزارة المستعمرات في مايو سنة ١٩٣٠ ، حتى ايقن العرب مرة اخرى وتحققوا ان الدول الاوروبية ان كانت انكليزية من العيال ، او افرنسية واديكاليه ، او ايطاليه فاشستية كلها سواسية بالاستعمار وبطرق تنفيذ غاياتها . اصبح العرب الآن اكثر اعتقاداً من ذي قبل بان الدول الاوروبية ليست في بلاد العرب سوى لمنفعة المستعمرين ولفتح وايجاد اسواق تستهلك منتوجات فبارك لندرا وروما وباريز . اصبح العرب مؤكدون ان احسن ما يمكن عمله الآن لصد تيار الاستعمار الاجنبي الجارف المخيف هو ضربه الضربة القاضية وذلك بان يرجعوا عن مساعيهم الاقليمية والعمل بيد واحدة في سبيل عدم التعاون مع المحتلين . قد عمل العرب الرأي للاشتغال في سبيل الوحدة مهما كلفهم الامر ، ناظرين الى ابن السعود كقائدهم وزعيمهم . فلا يجب ان نعجب اذا سمعنا عن قريب بانعقاد مؤتمر عربي عام برأسه ابن السعود او احد معتمديه ، في القاهرة او في مكة المكرمة ، لتدشين الخطة السياسية الجديدة : — الشرقية العربية ، مؤيده من العالم الاسلامي كله ، ضد الاستعمار الغربي .

ان العرب ينظرون الى الاحتلال الاجنبي كمرض ويعتقدون انه لن يلبث ان يزول ، كما زال الاحتلال الشرقي للمجر واسبانيا والبلقان وصقلية وغير جهات اوربية . ان هذا الاستعمار سينتهي يوما ما ، مهما كان الحال وعلى اي ظرف من الظروف . ان العرب لن يسكتوا الا اذا انتهى الاحتلال الاجنبي . وان الامم الاوربية ، مهما كانت قوية ومهما جمعت من الرجال والسلاح ، ان تتمكن من قتل الامانى العربية . ان الرشاشات والطيارات في وسعها قتل الناس ، ولكن في غير مقدورها مماكسة الطبيعة . ان الجنود الانكليز والافرنسية يمكنها عمل كل شيء بسيوفها وخناجرها ماعدا الجلوس عليها ! ولا يوجد قوة بالعالم تتمكن من صد العرب وقتل امانيهم . فاذا لبث الاوربيون يتمسكون بسياستهم الجائرة الحاضرة فان الطريق ستؤدي حتما الى عصيان عربي عام من شأنه المساس بالعالم الاسلامي اجمع ، ومن نتائجه اشعال نار حرب هائلة بين الشرق وبين الغرب وهنا الخطر العظيم والمسؤولية الكبرى التي ستنتج عن القضية العربية ان لم تحل حلا عادلا وسريعا .

ان فلسطين وسائر بلاد العرب كانت ولا تزال الميادين التي سقطت فيها دول وقامت غيرها ، من عهد الاشوريين الى يوم الحرب العظمى . ويقال عن الجزيرة العربية انها فقيرة امام الدول العظمى فان كان حقيقة — وهو حقيقي ، ان التاريخ يعيد نفسه ، وان بقيت الدول الاوربية على خطتها الحاضرة ، فاني متأكد من ان هذه الدول ايضاً ستلقى مصرعها في هاتيك الديار وان رمال الجزيرة العربية ستكون مدفناً للارباء من جنود اوربا ومحاربيها . ان العرب قد قرروا نهائياً ان هذا الخصام هو خصام للحياة او للموت . يجب ان يكون للعرب مركزهم تحت الشمس فلذلك اتركوا لهم ايها الاوربيون حقوقهم الطبيعية العادلة الحقة فلا تعود بلادهم تربة لجنودكم . اما مطلبهم الاسمى فهو « الوحدة العربية » .

سنسناتي اوهايو — اميل الغوري

في المقص !

الاستاذ حسين الجزيري صاحب جريدة النديم التونسية هو بلا جدال ابرع صحافي نقاد متهكم في شمال افريقيا ، وتهكمه اللاذع هو سياسي وطني وبذلك احرز مكانة يعز نوالها

وقد فتح باباً في جريدته اسمه « في المقص » ورسم مقصاً كبيراً يضع فيه في كل اسبوع احد الرجال ويشبعه ضرباً و« قصاً » !

ومن الذين وضعهم في مقصه المخوف الخواجة موريس مسيكة الحامي اليهودي التونسي بالاسكندرية الذي جاء تونس لنشر الدعاية الصهيونية ثم اختفى وعاد بكعب خفف حنين ، قالت النديم :

« كنت اقول له اهلا وسهلا ومرحبا بالضيف المبجل .... لولا اني وجدت من القلم ممانعة فلم يشأ ان يتموج بهذه الضيافة . ولم يستطع ان يتصنع الاحتفاء ...

واذن . فلا بأس ان يحل الاستاذ ضيفا على المقص الفاتح جناحيه اعلاه . وعلى الرحب والسعة ...

قلت تريد وتشتهي ان تسمع في تونس اصواتا منادية بوجوب التفاهم والوفاق بين عرب فلسطين المراد اجلاؤهم عن املاكهم واراضيهم . وبين الصهيونيين المتقاطرين على تلك البقاع لتأسيس الوطن القومي ...

ما اعجبها دعاية تقول ... وما احوج القوم اليها في حين صدور « الكتاب الابيض » وما حوى من بنود قد تضعضعت بمنطوقها الامال ...

تريدون ان تسمعوا من هذا البلد اصواتا تقر الظلم وتؤيد الاعتداء وتنادي في اخوانهم ان اغمروا عن اراضيكم ودوركم ان يريدون ان يكونوا في وطنكم اسياداً ؟

لالا يا استاذ . هذا ما لا يخرجه وما لا يتفوه التونسيون . وهذا ما لا نراه عدلا بحال من الاحوال

وعليه فبالاسف نقول ان بضاعة حضرتك ماهاا في هذا الجو من نفاق ...

واذن فمع الاحترام نرتأي ان اطالة مكثك هاهنا لما يكلفك خسارة وقت وانت محامي والمحامي وقته . كما يقال . ثمين ... »

كيف يشتركون ؟

تونسا « اوكلاهوما » ٣٠-٣٠-٣٠

سلاما وتحية . وبعد بينما كنت اطالع جريدة الشورى المرسلة الي اذا بأحد الاصدقاء مصطفى افندي محمد حباس من كفر عقب تناولها واخذ يطالعها فاعجب بخطتها وطلب مني ان ارسل لكم لترسلوا له اعداد الشورى على العنوان ادناه واصلكم قيمة الاشتراك طيه ارجو اشعاره بذلك وبالختام اسأل الله ان يحفظكم والشورى سالمين وان يرينا العلم العربي يخفق فوق البلاد العربية جميعا قريبا انشاء الله تحت حكم الملك العادل ابن السعود انه سميع مجيب

المخلص
عيسى علي الصرصور

الشورى

في العام السابع

بعد ان اغلقنا باب النهاني للشورى بعامها السابع وصلت صحف الاقطار البعيدة حاملة الطف التهنيات وها نحن ننشرها اعترافا بفضل الزميلات حفظها الله وتبدأ ذلك بتهنئة لطيفة من سعادة الاستاذ محمود زكي باشا قال :

« رحب العالم الاسلامي بدخول جريدة الشورى الغراء في عامها السابع وتبارت اقلام خطباء المنابر ورجال المحابر في تقريظها وتهنئة الاستاذ الهمام السيد محمد علي الطاهر بنجاحه وتبانه وجده واجتهاده فضلا عن نضاله وجهاده في خدمة الامة الاسلامية والجامعة العربية . فكانت تلك التهاني والتقاريظ المتتابعة المتنافسة الاخذ بعضها برقاب بعض المتدفقة من جميع ارجاء الدنيا آية باهره تشف عن تقدير واعجاب لاريحية خير شهم من انبل دوحة كريمة اضاف على مجد باهر وطيب محمد فاخر مهمة قعساء . ولا غرو فالاستاذ المجاهد الكريم السيد محمد علي الطاهر جدير بهذه الثقة وبهذا الاعجاب وبكل اطراء وافي لاغيطة على دكائه وبراعته ونبوغه ووقائه واحيي فيه هذه الروح السامية التي احلته هذه المنزلة العالية وصيرت صحيفته الغراء جنيقيا نيرة النار منضدة بجواهر الاخبار وموشحة باقلام السادة الامراء الاكارم من جمع المذكر السالم . لاسيما حضرة علامة الدهر وحكيم الاسلام في هذا العصر والاوان صاحب العطوفة والمجد الامير شكيب ارسلان .

فليهنأ الاستاذ الطاهر بما ستتبعه طائفة من اعوام . وبعقدير مولانا الامير لحضرته فان القول ما قالت حذام . وكأن لسان حاله يقول وقد تأرج مسك الختام :

اسكى ما تعلم الشعراء عني
بوادي الشيح او وادي الخزاما
وحكى ما تنشد العظماء اني
بليت ... ثم السجع الحماما
وقد اطلعتهن بكل ارض
بدوراً ما يفارقن الغماما
محمود زكي باشا

وجاء في مجلة المنار الغراء ما يأتي :

« أختم هذا الجزء بتهنئة زميلنا الاستاذ محمد علي الطاهر بدخول جريدته الشورى في عامها السابع محمودة الخدمة للامة العربية عامة وللوطن الفلسطيني خاصة .

وقد جاءته التهاني تترا من الاقطار العربية الشرقية والغربية وهو اهل لها أدام الله النفع بها والترقي لها »

وقالت القلم الحديدي الغراء التي تصدر في سان باولو بالبرازيل :

« نحن لا نذكر دخول جريدة سابقتها الحديدة وقد جرينا على هذه الخطة منذ زمن طويل لكن لما كان لجريدة الشورى من القام الرفيع عندنا نظرا لوطنيتها الصادقة وجهادها الدائم في سبيل الشرق والشرقيين ومقاومة القرصان مستعبديه اولئك المستعمرين اللئام لذلك فاننا نهنئها بدخولها في عامها السابع ونرجو لابي الحسن مماحبها ومحررها رصيفنا الكريم العمر الطويل والثبات والانتشار لجريدته الغراء التي تستحق كل مديح واطراء »

وتفضل الاستاذ الفاضل السيد محسن بن علوي السقاف نزيل جكجكة المستعمرة الحبشية الصومالية ، بقصيدة ارسلها الينا مهنئا الشورى بعامها السابع جاءت فيها الابيات التالية ننشرها شاكرين لحضرته فضله :

سراع افكار بدت في سفورها
عروسا تهادي ابن منها العقائل
فكم اشرقت منها شموس منيرة
وكم طلعت منها بدور كوامل
اباحت لنا سهل الرشاد وكاشفت
عن الشرق اهل الغرب والشرق غافل
لسبع سنين قد مضت من جهادها
برغم الحسود لم تعقها العراقل
تآمرت الاعدا فثار كمينها عليهم
فعال الحق وانهار باطل
فكم قذفت منها عليهم صواعقا
وكم هجمت منها عليهم جحافل

وقالت حضرموت الغراء التي تصدر في سورابايا بالجاوى :

« اجتازت رصيفتنا جريدة الشورى الغراء سنتها السادسة ودخلت في عامها السابع فنهنيء هذه الجريدة المشهورة في العالم العربي بدخولها في سنتها السابعة راجين لها الاستمرار في العمل والنجاح في الساعي » (البقية في العدد الآتي)

متفرقات

تعزية زعيم مصر
وشكر زعيم الهند

حضرة مولانا شوكت علي
المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

وباسم المصريين أشارك الاقطار الاسلامية في حزنها على فقيدها العظيم المغفور له مولانا محمد علي وأسأل الله تعالى أن يجزيه على أعماله الطيبة احسن الجزاء — مصطفى النحاس

دولة النحاس باشا :

« أرجو قبول أخلص تشكراتي لعزائكم وأرجو تبليغ هذه التشكرات الى جميع اخواننا — إن شاء الله سنجتمع في الاسبوع القادم — شوكت علي

وفاة وتعزية

لعت انباء فلسطين المرحوم الشيخ خليل حمد الله ابو شريف عين اعيان كفر عقب من اعمال القدس ووالد الوطني الحر السيد حمد الله خليل ابو شريف المهاجر الى الولايات المتحدة وكتب الينا السيد حمد محمد عوض من ان جنازة الفقيد شيعت باحتفال واجلال رحمه الله وعزى آله الكرام احسن العزاء

قانون تأخر كثيرا

وضعت الحكومة المصرية قانوناً بتحريم جمع اعقاب السكاير وفرضت على من يخالف ذلك عقوبات وغرامات

الى تونس

لم يسافر الوجيه السيد عمر البكوش الى فلسطين كما كان منتظراً ، بل سافر الى وطنه تونس صحيفه السلامة .

بشرى ...

كتب الينا من بيسان ان محمد عبد الهادي البوليس المصري الذي اشتهر في حادثة الاستاذ احمد زادي وسليم بك عبد الرحمن ثم رقي الى بيسان ، قد نقل الى الناصرة والكاتب « يبشر » شبان الناصرة بمجيء ذلك التحفة اليها ...

المدنية العصرية !

رويتر انباء البرق عن نيويورك ان احد الاميركان السود قبل معلمة بيرقي في ميسوري فهاج عليه الاميركان البيض وامسكوه ثم احرقوه حيا بين تهليل ٢٠٠ امرأة وهتاف ٢٠٠٠ رجل !

وبعد ذلك يتسببون الوحشية للشرقيين ولا يستحون !

تحسن الاحوال بالهند

اخذت بريطانيا اليوم تغير مسلكها مع الهنود بأن جنحت الى التفاهم معهم وقد سراح المعتقلين وفي اولهم الزعيم غاندي

اذاعات شركة روتر

عن مأتم مولانا محمد علي

بيت المقدس في ٢٣ يناير — وصل جثمان المرحوم مولاي محمد علي اليوم الى هنا وكان الوف من الناس واقفين على جانبي الشوارع لمشاهدة مرور الجنازة واقفلت جميع دكاكين العرب المسلمين والمسيحيين وقال مولاي شوكت علي ان دفن شقيقه في بيت المقدس رمز الى توثق العرى التي ترتبط بها بلاد شرقية ببلاد شرقية أخرى — ر

لندن في ٢٣ يناير — جاء في تلغراف من بيت المقدس ان مولاي شوكت علي شقيق المرحوم مولاي محمد علي كان يسير في طليعة موكب الجنازة والى جانبه مفتي بيت المقدس ووراءهما الوف من المشيعين وكان النعش المصنوع من خشب الصنوبر والمحمل بقطعة من الكسوة الشريفة محمولا على سيارة فساروا به الى المكان المعد لدفنه وهو غرفة الى شمال السور الغربي لحرم المسجد وقد فتح باب خاص للوصول اليها . وابنته وفود مصر والشام وعمان وتونس — ر

حادثة تذكر للتاريخ

اناب غبطة بطريرك الاقباط في مصر نيافة مطران القدس للاقباط ليسير في جنازة المرحوم مولانا محمد علي ، ولكن شيخ الازهر في مصر تجاهل ذلك الواجب تماما

عزت بك النمري

قال مراسلنا من نابلس :

تحقق أخيراً نقل القاضي النزيه العادل عزت بك النمري الى مثل وظيفته في محكمة يافا . وقد أسف الأهالون بنابلس أسفا شديداً لهذا النقل الذي حرم نابلس من عدله وفضله ، لان عزت بك خير قاض عرفته نابلس قبل الاحتلال وبعده وهو فوق صفة العدالة التي تحلى بها رجل لطيف العشرة رقيق الحاشية ولكن عند ما يجلس على منصة القضاء تظهر الجدية وحب العدل والتحقيق والتدقيق على اتم مظهر والناس على اختلاف مشاربهم مجمعون على ان كل من دخل الى المحكمة ورآه جالسا على منصة القضاء يشعر باطمئنان على ان القضية ستفحص فحصا دقيقا وتكون النتيجة بجانب العدل . ولا شك بأن المؤرخين سيضمون صفحة طيبة في تاريخ القضاء العربي الى تواريخ من سبق من مشاهير القضاة وهذه الصفحة النقية النزيهة هي صفحة القاضي عزت بك النمري الذي حرمت منه مدينة نابلس ونوابها

(الشورى — ونحن نهنيء مدينة يافا بهذا القاضي العادل الذي كان اعلى مثال للعربي الحازم وأي مهمة اصعب وادق من مهمة القاضي الوطني العادل في بلاد محتلة ؟)

ليلة ساهرة

اقام سعادة الدكتور قدري بك قنصل العراق بالقاهرة ليلة ساهرة في داره حضرها فريق من اهل العلم والادب يتقدمهم سعادة الاستاذ الطالبي والسيد علي بك عبد الرازق والدكتور منصور فهمي وسامي افندي الشوا ونبيه بك العظمة والاساتذة توفيق بك دياب ونسيم افندي صبيحة وخير الدين افندي الزركلي وسياسي بك المبراج وغيرهم ومنهم صاحب هذه الجريدة

وبعد تناول طعام العشاء عزف امير الكنبة الموسيقار الكبير الاستاذ الشوا على آلة السحر عزفا عجيبا ولله دره فانه فخر الموسيقى الشرقية بلا جدال امتع الله بطول حياته

الملك ابن سعود

اتانا تلغراف من مكة ان جلالة الملك ابن سعود عاد من نجد الى مكة يوم ٢٢ يناير بدون ان يدري احد بل جاء فجأة فطاف وسعى معتمراً ثم قصد القصر الملكي

عن طرابلس الغرب

تحدث الدكتور زكي مبارك مع السيد محمود ضرار احد ابناء طرابلس المبعدين عن وطنهم فقال له :

ان حالة التعليم سيئة جداً . اذ ليس في مدينة طرابلس غير ثلاثة مدارس ابتدائية (طليانية عربية) وفيها مدرسة واحدة بها قسم ثانوي ، ولكن التعليم فيها ضعيف من جهة المواد ، وهناك ثلاث مدارس ابتدائية (طليانية) ومدرسة للرهبان ، ومدرسة للراهبات ، ومدرسة واحدة فقط للبنات المسلمات ، ومدرسة اسلامية ، ومدارس حكومية لليهود ، ونتيجة ذلك ان الانجاهات في التعليم تسير نحو تثقيف اليهود والطليان ، اما العرب والمسلمون فأمرهم مهمل متروك وخصوصا اذا لاحظنا الاهمال المتعمد لاعداد المدرسين ، فليس هناك مدارس للمعلمين ولا مدارس للمعلمات

وفيما عدا مدينة طرابلس لا يوجد أثر للتعليم غير الكتاتيب التي لا يعلم فيها غير القرآن حيث يجلس الاطفال على الحصر في الأرواح ، كما كان العهد في الزمن القديم ، كما نما يجرون على قاعدة :

وكل خير في اتباع من سلف
وكل شر في ابتداع من خلف

وصاحبنا محمود ضرار يرى أن السبب في نكبة الشرق هم الخونة ضعفاء العزائم والنفوس الذين يكثرون في الامم المتأخرة . وهو يعتقد ان كل أمة عربية مهما قل عددها تستطيع ان تستقل وان تعيش عزيزة الجانب لو اخلص ابناؤها وسلمت عناصرها جميعا من الزهد والتهيب النفاق ، ويضرب المثل بالثورات التي قامت في بلاد المغرب ، فقد كان المستعمرون يخشون سوء المصير لو لا تطوع المنافقين بوازعهم وارشادهم الى مواطن الضعف في جبهات القتال .